أحمدي نجاد: مستعدون لإرسال اليورانيوم المخصب إلى الخارج

بايدن: النظام الإيراني «يزرع بذور تدميره الذاتي»

صورة أرشيفية لحاملة الطائرات الأميركية نيمتز

■ طهران، واشنطن - د ب أ، رويترز، أ ف ب

□ أعلن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمس (الثلثاء) أن النظام الإيراني «يزرع بذور تدميره الذاتي» عبر قمعه تظاهرات المعارضين، وذلك في مقابلة مع تلفزيون «إم إس إن بي سي».

وأضاف بايدن «عندما رد (المسئولون في النظام الإيراني) كما فعلوا، وعندما بدأت التظاهرات الأولى ومورست الأعمال الفظيعة بحق الناس، فقدوا قوتهم المعنوية داخل بلدهم بالذات وفي المنطقة».

وقال نائب الرئيس الأميركي: «أعتقد أن (النظام) يزرع بذور تدميره الذاتي (...)، أي قدرته على الاحتفاظ بالسلطة».

وفي حين تشتبه الدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة في أن تسعى إيران إلى امتلاك السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني وتتهم الجمهورية الإسلامية برفض التعاون، ذكر بايدن أن واشنطن «تتحرك مع دول الأسرة الدولية ومنها روسيا لفرض عقوبات» عليها.

وقال بايدن «أعتقد أننا تصرفنا بحكمة تضعنا في موقع أفضل مما لو كنا حاولنا تغيير النظام» في إيران بالقوة.

من جانب آخر، قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس إن بلاده مستعدة لإرسال اليورانيوم المخصب إلى الخارج مقابل الحصول على وقود نووي.

وأضاف في حديث للتلفزيون الحكومي «لا توجد لدينا مشكلة في إرسال اليورانيوم المخصب إلى الخارج».

كما قال نجاد إن الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران ومتهمين بالتجسس بالإمكان مبادلتهم مع إيرانيين مسجونين في الولايات المتحدة. وقال نجاد: «نحن لا نحب أن يكون في سجوننا أحد. هناك مناقشات جارية من أجل مبادلة الثلاثة بإيرانيين مسجونين في أميركا» ولم يوضح ما إذا كانت المناقشات تجرى مع مسئولين أميركيين.

واحتجز الثلاثة بعدما ضلوا طريقهم ودخلوا الأراضي الإيرانية من شمال العراق في نهاية يوليو / تموز.

ووصفت طهران نشر الولايات المتحدة درعاً صاروخياً جديداً في أربع دول خليجية بأنه «استعراض دمى»، وقالت إنها تربطها علاقات طيبة مع دول الجوار.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إيرنا) عن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني القول: «هذا استعراض دمى وزعم الولايات المتحدة بأنها تحقق الأمن في المنطقة ليس إلا خدعة سياسية أخرى». وقال لاريجاني: «ينبغي أن تدرك الولايات المتحدة أن المشكلة (الأمنية) الكبرى في المنطقة هي الولايات المتحدة نفسها وكلما زاد وجودها العسكري في المنطقة كلما زادت التوترات». وأضاف أن بلاده لم تهدد أية دولة في المنطقة على مدار الواحد وثلاثين عاماً الماضية، والحرب الوحيدة التي تورطت فيها كانت الحرب التي بدأها العراق العام 1980-1988 عندما كان مدعوماً من الحكومة الأميركية.

وشدد بالقول: «على دول المنطقة أن تعرف أن هذا التحرك من قبل الولايات المتحدة ليس إلا خدعة سياسية تهدف إلى تبرير وجودها في المنطقة على حساب مصالحنا الإقليمية».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت الماضي أن الولايات المتحدة تسرع عملية نشر درع صاروخي جديد ضد إيران في أربع من دول المنطقة. ونقلت عن مسئولين في الإدارة الأميركية أن قطر والإمارات والبحرين والكويت وافقوا على استضافة منصات صواريخ أميركية، بينما تردد أن سلطنة عمان رفضت الطلب.

كما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست في مؤتمر صحافي «نعتبر مثل هذه الخطوات من جانب دول خارجية في المنطقة غير ناجحة وشهدنا فشلها من قبل». وأضاف «العلاقات بين طهران ودول أخرى في المنطقة جيدة جداً وودية. التعامل الإيجابي في المنطقة هو التوجه الوحيد المناسب لإقرار السلام والاستقرار».

على صعيد متصل، طلبت «إسرائيل» من إيطاليا المساعدة على حمل الاتحاد الأوروبي على إدراج الحرس الثوري الإيراني على لائحتها السوداء «للمنظمات الإرهابية»، على ما أعلن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم «الثلثاء».

موسوي: «جذور الدكتاتورية ما زالت موجودة» ...خاتمي: الحكومة تمارس «العنف الأعمى»

إيران تعتزم إعدام 9 محتجين آخرين شنقاً

■ طهران - رويترز، أ ف ب

□ قالت إيران أمس (الثلثاء) إنها ستعدم قريباً تسعة آخرين من المدانين في أحداث الشغب التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، بينما قال زعيم المعارضة مير حسين موسوي «إن هذا القمع يظهر أن الثورة الإسلامية العام 1979 فشلت».

ونقلت وكالة «فارس» شبه الرسمية عن إبراهيم رئيسي المسئول القضائي الرفيع قوله «سينفذ حكم الإعدام شنقاً في تسعة آخرين قريباً. التسعة والاثنان اللذان أعدما يوم الخميس اعتقلوا بالتأكيد في أعمال الشغب الأخيرة ولهم صلات بجماعات مناهضة للثورة».

ومن جهته، قال موسوي أمس إن القمع يظهر أن ثورة 1979 التي أطاحت بنظام حكم الشاه المدعوم من الولايات المتحدة «لم تحقق أهدافها». وأضاف على موقع «كلمة» الإلكتروني التابع له «ملء السجون وقتل المحتجين بوحشية يظهر أن جذور... الدكتاتورية لا تزال باقية منذ الحقبة الملكية». وقال موسوي إنه في البدء «كانت غالبية المواطنين واثقة من أن الثورة ستقضي على كل البنى التي تقود غلى الاستبداد والدكتاتورية». وقال في أول اعتراف علني من نوعه «أنا نفسي كنت من هؤلاء، لكنني اليوم لم أعد أعتقد ذلك. لا أعتقد أن الثورة حققت أهدافها». وتابع غن «الدكتاتورية باسم الدين إنما هي أسوأ الدكتاتوريات».

وأشاد رجل الدين أحمد جنتي بتنفيذ حكم الإعدام في اثنين من المحتجين وحث السلطات القضائية يوم (الجمعة) الماضي على إعدام المزيد. وقال موسوي «يشيد رجل الدين القاسي بالسلطات القضائية لتنفيذ حكمي الإعدام على رغم المخاوف الجادة بشأن الأساليب المتبعة للحصول على الاعترافات من المحتجزين».

وتابع موسوي على موقع كلمة «الحركة الخضراء لن تتخلى عن معركتها السلمية... إلى أن يتم الحفاظ على حقوق الشعب... الاحتجاجات السلمية حق للإيرانيين». وربما تشجع تصريحاته أنصاره على النزول إلى الشوارع يوم 11 فبراير / شباط الجاري في ذكرى الثورة الإسلامية إلى جانب تجمعات حاشدة تنظمها الدولة. وإذا حدث ذلك فمن المتوقع حدوث اشتباكات.

على صعيد متصل، اتهم الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي الليلة قبل الماضية الحكومة بارتكاب ما أسماه «العنف الأعمى»، حسبما ذكرت مواقع المعارضة على الإنترنت. وذكرت التقارير أن خاتمي حذر خلال لقاء مع مسئولين إصلاحيين من أن «هذا النوع من العنف الأعمى ستكون له عواقب غير واضحة».

ونقل عن خاتمي القول «الرد الصحيح على الاحتجاجات لا يجب أن يكون بالقمع والسجن والإعدام ولكن بالسماح بالحق القانوني للمواطنين بالتعبير عما يريدون».

مير حسين موسوي

المتمردون ينفون نشاط قناصة داخل المملكة ويقبلون تبادل الأسرى

الحوثيون يؤكدون التزامهم بعدم استهداف الأراضي السعودية

■ صنعاء - أ ف ب، رويترز

□ أكد زعيم التمرد الحوثي في شمال اليمن عبدالملك الحوثي في بيان نشر أمس (الثلثاء) على الإنترنت أن المتمردين ملتزمون بشروط صنعاء لإنهاء الحرب بما في ذلك شرط الالتزام بعدم استهداف الأراضي السعودية.

وجاء في البيان «بخصوص موقفنا من الأراضي السعودية فقد تم الإعلان عنه ضمن مبادرتنا الميدانية والتي تم من خلالها انسحابنا من الأراضي السعودية وتوقف الحرب من طرفنا». وأضاف «طالما لم يعتد علينا فلن نستهدف أحداً بأي شكل من الأشكال» مشيراً غلى أن «ملف الأسرى السعوديين ليس بعائق إذا هناك نية للسلام فيمكن حل هذا الملف بتبادل الأسرى».

وقال الحوثي «لقد أنصفنا الجميع وقدمنا من جانبنا ما يمكن أن نقدمه من أجل حقن الدماء وتجنيب البلد المزيد من الضغوطات والمؤامرات الخارجية وعلى الطرف الذي يتلاعب بالألفاظ ويختلق الذرائع ويضع المزيد من العوائق من أجل استمرار الحرب تحمل المسئولية الكاملة».

كما نفى المتمردون الحوثيون الليلة قبل الماضية أن يكون هناك قناصة تابعين لهم ينشطون داخل السعودية وقالوا إن طائرات حربية سعودية تضرب أهدافاً عبر الحدود. وأكد بيان للمتمردين عدم حدوث تبادل لإطلاق النار مع الجيش السعودي وعدم وجود اي قناصة من أي جانب. وزعم المتمردون الحوثيون أن الطائرات الحربية السعودية ضربت أهدافاً (الأحد) عبر الحدود اليمنية السعودية وأن القوات اليمنية قصفت الأهداف نفسها. وقالت وسائل الإعلام الحكومية إن الجنود اليمنيين قتلوا 20 من المتمردين في المنطقة نفسها وفي اليوم نفسه. وقال مسئولون يمنيون لـ «رويترز» إن الاشتباكات تجددت مع المتمردين (الاثنين) في بلدة حرف سفيان بالشمال وإن قائداً بارزاً بالجيش أصيب في القتال بالقرب من صعدة عاصمة المحافظة الجبلية التي تعد موطناً للكثير من المتمردين.

كما قال مصدر حكومي إن القوات اليمنية ألقت القبض على من يشتبه بأنه تاجر سلاح كان يزود المتمردين بالأسلحة. وألقت القبض أيضاً على نجل المشتبه به. وقال المسئول غن الاثنين متهمان بتزويد المتمردين بمدافع رشاشة وقاذفات صاروخية وبنادق قناصة وغنهما نقلا إلى العاصمة ليواجها هذا الاتهامات.

واتهمت السعودية المتمردين بإطلاق نيران قناصة داخل أراضيها حتى بعد أن عرض المتمردون الهدنة في الأسبوع الماضي وتعهدوا بالانسحاب من أراضي المملكة. وأعلنت الرياض في الأسبوع الماضي انتصارها على الحوثيين.

وكان الحوثي أعلن (السبت) الماضي أن التمرد يلتزم «خمسة شروط» وضعتها صنعاء لوقف الحرب في شمال اليمن. غلا أن صنعاء ردت بالتأكيد على أن الشروط ستة مشددة خصوصاً على التعهد بعدم مهاجمة الأراضي السعودية والإفراج عن السعوديين واليمنيين الذين يحتجزهم التمرد.

وفي جنوب اليمن، قال الحزب الاشتراكي اليمني وسكان محليون أمس الأول إن سياسياً معارضاً يعتقد أنه من نشطاء الحركة الانفصالية في الجنوب قتل بالرصاص في أحد الشوارع.

وقال الحزب الاشتراكي اليمني إن سعيد أحمد عبدالله بن داود أحد أعضاء الحزب قتل بالرصاص يوم (الجمعة) في بلدة زنجبار الجنوبية في محافظة أبين وأضاف على موقعه على الإنترنت ان المحافظة تشهد «حالة من الانفلات الأمني غير المسبوق».

وقال سكان من زنجبار إن ابن داود وهو عضو لجنة منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بزنجبار على صلة بانفصاليين يسعون للاستقلال عن الحكومة المركزية. ولم ترد تقارير فورية عن دوافع القتل.

الموازنة الأميركية تخصص 4 مليارات دولار لأفغانستان

قرضاي يصل جدة ويلتقي العاهل السعودي اليوم

■ كابول، الرياض - رويترز، أ ف ب

□ يلتقي الرئيس الأفغاني، حامد قرضاي، اليوم (الأربعاء) العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، وذلك من أجل تدخل العاهل السعودي في عملية المصالحة الأفغانية التي اقترحها قرضاي في مؤتمر أفغانستان في لندن الخميس الماضي، إذ قال إنه يتطلع إلى «دور أساسي» يلعبه العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز في عملية المصالحة الأفغانية، و خصوصاً مع حركة «طالبان».

هذا وقد وصل قرضاي إلى السعودية أمس (الثلثاء) وبدأزيارته بأداء العمرة، وتوجه بعدها إلى جدة غرب المملكة حيث يلتقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي، وسيتوجه اليوم إلى الرياض بحسب برنامج زيارته التي تستمر ثلاثة أيام.

وأعرب قرضاي عن رغبته في تشكيل مجلس وطني للسلام والمصالحة وإعادة الاندماج، ينتج عنه «جيرغا السلام»، وهو مجلس أعلى يجمع قادة القبائل الأفغانية، على أن يلعب الملك عبدالله «دوراً أساسياً» في ذلك.

ويشترط قرضاي أن يتخلى عناصر «طالبان» عن العمل المسلح وعن العلاقة مع تنظيم «القاعدة».

ويقول العديد من الخبراء الإقليميين إنه من غير المرجح أن تؤتي المبادرة الأخيرة ثمارها سريعاً نظراً لأن «طالبان» لا ترى فيها جديداً ولا تزال تأمل في تحقيق نصر عسكري.

على صعيد مختلف، تضمن مشروع موازنة وزارة الخارجية الأميركية الذي كشفت عنه إدارة الرئيس باراك أوباما الاثنين مساعدة بقيمة 4 مليارات دولار لأفغانستان.

وجاء في بيان للبيت الأبيض أن هذه المساعدة – 4 مليارات لأفغانستان و3,1 مليارات لباكستان – تهدف إلى «دحر القاعدة من خلال تعزيز مساعدة البلدين وتقديم الأموال للإدارة الرشيدة وإعادة الإعمار والتنمية».

ولا تمثل هذه المساعدة الجديدة سوى جزء من الموازنة الأميركية المدنية لأفغانستان وباكستان.

وكشف مساعد وزير الخارجية جاك ليو عن تخصيص 4,96 مليارات دولار لأفغانستان من بينها أكثر من مليار دولار لتأمين الالتزامات المدنية لبلاده في أفغانستان.

وتلحظ هذه الموازنات مضاعفة المبالغ المخصصة لباكستان وانخفاضاً بسيطاً في المبالغ المخصصة لأفغانستان.

وحذر ليو من التفسير الخاطئ لهذه الأرقام في سنة مالية لا تحتوي على اعتمادات إضافية مشيراً إلى أن السياسة الأميركية ستواصل مضاعفة المصاريف الشهرية في أفغانستان.

الأمير مشعل بن ماجد لدى لقائه الرئيس الأفغاني في مطار جدة (رويترز)

أمنياً، تعرضت القاعدة الإسبانية في هرات (غرب أفغانستان) لقصف صاروخي مساء الاثنين لم يسفر عن إصابات، وذلك قبل ساعات من وصول وزيرة الدفاع الإسبانية كارمي تشاكون إلى القاعدة، كما أعلنت مدريد أمس (الثلثاء).

وأوضحت متحدثة باسم وزارة الدفاع الإسبانية لوكالة «فرانس برس» أن «القاعدة استهدفت بقصف صاروخي لم يسفر عن إصابات»، مشيرة إلى أن هذه الهجمات اعتيادية.

ووصلت وزيرة الدفاع الإسبانية صباح أمس إلى قاعدة هرات لتنسيق عملية إعادة جثمان جندي كولومبي قضى الاثنين عن (21 عاماً) بينما كان يخدم في الكتيبة الإسبانية في أفغانستان.

من جانب آخر، احتجت أفغانستان أمس على ما قالت إنه مقتل خمسة من مواطنيها بنيران قوات الحدود الإيرانية.

وقال مسئول في وزارة الخارجية الأفغانية إن الحادث وقع يوم الاثنين عندما حاولت مجموعة من سبعة أفغان دخول إيران، مضيفاً أنهم جميعاً فتيان في سن المراهقة.

واتخذت إيران مؤخراً إجراءات مشددة ضد عبور الأفغان حدودها دون حمل وثائق سفر كافية وسط عدد من حوادث القتل لأفراد قالت إنهم مهربو مخدرات.

حملة ضد قرار أميركا إدراج السعودية ضمن قائمة الدول الراعية للإرهاب

■ الوسط - المحرر السياسي

□ أطلق أحد المواقع الإلكترونية السعودية حملة توقيع على رسالة موجهة للسفير الأميركي في الرياض جيمس سميث، للاعتراض على إدراج اسم المملكة ضمن قائمة الدول الـ14 الداعمة للإرهاب أو العاجزة عن علاج مشكلة الإرهاب.

وجاء في نص الرسالة حسب صحيفة «الوطن» الصادرة أمس (الثلثاء): «نود أن نعبر لكم «نحن مواطني المملكة العربية السعودية عن بالغ أسفنا وعميق ما يعترينا من خيبة أمل إزاء السياسة التي اتخذتها بلادكم مؤخراً والقاضية بإجراء عمليات تفتيش دقيقة ومُذلة في مطارات المغادرة إلى بلادكم ومطارات القدوم في الولايات المتحدة وذلك على رعايا 14 دولة فقط منها السعودية ... إننا نرى هذه الترتيبات الجديدة إساءة لكافة أبناء بلادنا لأنها تصنِّفهم جميعاً (وبلا استثناء) كعناصر إرهابية يُخشى منها، بلا جريرة جنتها أيديهم سوى أنهم يحملون جوازات سفر سعودية». وتضيف الرسالة «نحن نرى أنه يتعين على من أراد اتخاذ تدابير سلامة عامة أن تكون معتدلة في تعاملها مع إنسانية الآخرين وكرامة الأبرياء لا أن تكون تدابير تكرّس التفرقة وتنمي فكر الكراهية المقيت الذي أضحى يهدد كافة الشعوب المحبة للسلام؛ من أميركيين وسعوديين وغيرهم على حد سواء». «كما إن هذه السياسات وبلا أدنى شك تقوض كل الجهود الجبارة التي يبذلها آلاف المثقفين السعوديين لمحاربة الإرهاب، غير آبهين بما يشكله ذلك من خطر على حياتهم في أحايين كثيرة». «إن قادة المملكة وشعبها ظلوا (وما زالوا) يشجبون الإرهاب بجميع أشكاله إيماناً منهم بأن هذا هو الواجب والحق الذي ينبغي عليهم إتباعه. إن الإجراءات المتخذة من قبل حكومتكم لن تساعد أحداً في التقدم نحو هذا الاتجاه». «أخيراً نود أنْ نفيد سعادتكم أننا لا نعترض على حق أيّ دولة في الدفاع عن حدودها واتخاذ ما تراه من إجراءات لحفظ أمنها بما في ذلك تفتيش القادمين إليها. لكننا نخالفكم حيال تلك التدابير المجحفة والشمولية التي اعتمدت على العنصرية في اختيار أهدافها وتجنبت اللجوء إلى المصادر القانونية السليمة والموثوقة والمُحايدة».